المذكورة جايز عقلا واجب سمعا لانه امر ممكن عقلا اخبر به الصادق
علي ما نطق به النصوص وكل ما هو كذلك فهو حق يجب قبوله شرعا وعلي هذا
اهل السنة وجمهور المعتزلة وشبه في الوجوب قوله **كبعث الحشر** اي كوجوب
بعث الله جميع العباد واعادتهم بعد احيايهم بجميع اجزايهم الاصليه
وهي التي من شانها البقا من اول العمر الي اخره وسوقهم الي محشرهم لفصل
القضا بينهم اذ هذا الكل حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع السلف
مع كونه من الممكنات التي اخبر بها الشارع وكل ما هو كذلك فهو ثابت
والاخبار عنه مطابق وفي القران قال من يحيي العظام وهي رميم الاية كما
بدانا اول خلق نعيده ولا فرق في ذلك بين من يحاسب كالمكلف ولا غيره
علي ما ذهب اليه المحققون وجرى النووي واختاره وذهب طايفة الى
انه لا يحشر الا من يجازي واما السقط فان القي بعد نفخ الروح فيه
بعث والا كان كساير الموات والبعث والنشور عبارة عن معنى واحد
وهو الاخراج من القبور بعد جمع الاجزا الاصليه واعادة الارواح
اليها كما علمت واول من تنشق عنه الارض نبينا صلي الله عليه
وسلم فهو اول من يبعث واول وارد المحشر كما انه اول داخل الجنة
ومراتب الناس في المحشر متفاوتة كتفاوت مراتبهم في الاعمال فمنهم
الراكب والماشي علي رجليه او وجهه وانواع الحشر اربعة اثنان في
الدنيا احدهما اجلاوه عليه السلام اليهود وثانيها الي الشام سوق النار
الناس قرب قيام الساعه الي المحشر واثنان في الاخرة حشرهم الي الموقف احدهما

بعد

بعد احيايهم والثاني صرفهم من الموقف الي الجنة او النار ولما ذكر
ان اعادة الاجسام حق يجب الايمان بها ذكر الخلاف فيما عنه اعادتها
هل هو العدم المحض او التفرق المحض مشيرا للاول بقوله **وقل** ايها
المكلف القايل ببعث الحشر وهو المعاد الجسماني قولا مطابقا لاعتقادك
انه **يعاد الجسم** اي يعيده الله تعالي **بالتحقيق** متعلق بقل اي معاد
اعادة ناشية **عن عدم** اي بعد عدم محض فيعدم الله العالم بلا واسطة فيصير
معدوما بالكلية كما اوجده كذلك اي بلا واسطة فصار موجودا ثم يوجده هذا
قول اهل الحق والمعتزلة القايلين بصحة الفنا علي الاجسام بل بوقوعه
وهو الصحيح ولذا قدمه جازما به وحكي مقابله بصيغة التمريض
اعني قوله **وقيل** تعاد الاجسام للحشر اعادة ناشية **عن تفريق محض** بين
فيذهب الله العين والاثر جميعا بحيث لا يبقي في الجسم جوهران فردان
علي الاتصال والجسم عند المتكلمين اي جمهورهم هو الجوهر القابل للانقسام او ما قام
بذاته من العالم واشار بقوله بالتحقيق الي ان الجسم الثاني المعاد هو
الاول المعدوم بعينه لا مثله ولما لم يكن هذا الخلاف علي اطلاقه اشار
الي تقييده بقوله **لكن ذا الخلاف خصا** اي قيد بعض العلما اطلاقه
بالانبيا فان الارض لا تاكل اجسامهم ولا تبلي ابدانهم اتفاقا **ومن
عليهم** اي وخص ايضا بالاشخاص الذين **نصا** نص الشارع علي عدم
اكل الارض اجسامهم كالشهدا والموذنين احتسابا وحامل القران
ومن لم يعمل خطيية والعلما العاملين والزوج وعجب الذنب والجنة

منه بيان لمن بالنبيا

اي وحافظ القران

Copyright © King Saud University